

تفسير السعدي

وَالَّذِينَ كَسَبُوا السَّيِّئَاتِ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا وَتَرَهَّقَهُمْ ذِلَّةٌ مَّا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ
كَأَنَّمَا أُغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ قِطْعًا مِّنَ اللَّيْلِ مُظْلِمًا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ

لما ذكر أصحاب الجنة ذكر أصحاب النار، فذكر أن بضاعتهم التي اكتسبوها في الدنيا هي

الأعمال السيئة المسخطة الله، من أنواع الكفر والتكذيب، وأصناف المعاصي، فجزاؤهم

سيئة مثلها أي: جزاء يسوؤهم بحسب ما عملوا من السيئات على اختلاف

أحوالهم {وَتَرَهَّقَهُمْ} أي: تغشاهم {إِذَا تَأْتَى} في قلوبهم وخوف من عذاب الله، لا يدفعه عنهم

دافع ولا يعصمهم منه عاصم، وتسري تلك الذلة الباطنة إلى ظاهرهم، فتكون سواداً في

الوجوه {كَأَنَّمَا أُغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ قِطْعًا مِّنَ اللَّيْلِ مُظْلِمًا} أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا

خَالِدُونَ {فَكَم بَيْنَ الْفَرِيقَيْنِ مِنَ الْفَرْقِ، وَيَا بَعْدَ مَا بَيْنَهُمَا مِنَ التَّفَاوُتِ} {وَجُوهُ يَوْمئِذٍ نَّاصِرَةٌ}

إِلَى رَبِّهَا نَاصِرَةٌ وَوَجُوهُ يَوْمئِذٍ بِأَسْرَةٍ تَنْظُرُ أَنْ يَفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ} {وَوَجُوهُ يَوْمئِذٍ مُّسْفِرَةٌ}

صَاحِكَةٌ مُّسْتَبْشِرَةٌ وَوَجُوهُ يَوْمئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ أُولَئِكَ هُمُ الْكُفْرَةُ الْفَجْرَةُ}